

شويغو في تل أبيب

سامر ضاحي

تستعد حكومة الاحتلال الإسرائيلي لاستقبال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في ظل مساعٍ لتبنيها موسكو لضبط أي حماقة قد ترتكبها قوات الاحتلال في أزمتها المنطقية.

ويحط شويغو اليوم في تل أبيب في أول زيارة للمسؤول الروسي منذ توليه منصبه في عام ٢٠١٢، وفق وكالة «أ ف ب»، على حين كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن الزيارة «ليبحث التنسيق المشترك بين الطرفين في سورية».

وتواصل حكومة بنيامين نتنياهو مساعيها لاستجداء تعاطف دولي مع مصالحي إسرائيل التي ترى في الوجود الإيراني في سورية، تهديداً مباشراً لأمنها، يضاف إلى التهديد التقليدي المتمثل بحزب الله اللبناني والجيش العربي السوري، بعد التنبيهات التي صدرت مؤخراً من مراكز الدراسات وتحليلين إسرائيليين بأن حكومة نتينهاو تتجاهل التطور المتنامي لقدرات الجيش العربي السوري الذي أثبت قدرته خلال مكافحته للإرهاب. من المهم الإشارة إلى إخفاق الزمان الإسرائيلي على تقسيم سورية، في مقابل، صمود محور المقاومة لا بل انتصاره التكتيكي المستمر، في وقت ترى حكومة الاحتلال اليوم أن التوافق الدولي لا يجري وفق مصالحها في سورية مع عودة القوى الفاعلة إلى موقف يقارب الأزمة السورية من زاوية دمشق مع «اتفاقيات تخفيف التوتر» الأربع، إضافة إلى تغير المزاج الخليجي العام، وأبرزه السعودي، من الأزمة وهو ما شكل طعنة في المصالح الإسرائيلية التي كانت تعول كثيراً على الدور السعودي التصعيدي في سورية، وكذلك المزاج العربي لاسيما موقف الأردن المتشدد حول ضرورة وجود الجيش العربي السوري على معبر نصيب وقرب فتح الأخير.

والعودة إلى الهاجس العسكري، فإن نتينهاو وزير حربه أفينغور ليبيرمان لم ينسيا إلى اليوم أن الدفاعات السورية أسقطت طائرة إسرائيلية منتصف آذار الماضي وأصابته أخرى، في تغيير جديد لقواعد الاشتباك في المنطقة، إضافة إلى أن المحللين الإسرائيليين أنفسهم أكدوا أن ٣ زيارات في ٣ أشهر لنائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع فهد جاسم الفريج إلى القنيطرة يثير مشير بوضوح إلى تغيير هذه القواعد، وهو ما أكد مسؤول أمني رفيع في إسرائيل عبر «هآرتس»، مشيراً إلى أن الرئيس بشار الأسد «اتخذ قراراً بتغيير قواعد اللعبة».

ولعل التغيير في قواعد اللعبة يسري على أكثر من محور بالنظر إلى تحذيرات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مطلع الشهر الجاري للدلائل الإسرائيلية من «السياسات الخمقاء» لتنتينهاو الذي يدفع مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنطقة نحو حرب ستكون «على حساب اليهود»، ولأنه يأتي جديد إذا قلنا إن الإسرائيليين يصدقون نصر الله أكثر مما يصدقون نتينهاو وغيره، ومن ثم يمكن قراءة أن حزب الله قرر تغيير بالون الاحتلال من الداخل.

ستحاول حكومة الاحتلال خلال زيارة شويغو، استغلال التصعيد الأميركي لإزاء الملف النووي الإيراني من خلال رفض ترامب التصديق على التزام طهران بالاتفاق النووي مع «مجموعة ٥+١» إذ ترى تل أبيب أن الفرصة سانحة لتسهيل نفاذ على الروس وخاصة أن الاحتلال لا يزال أداة أميركا المتقدمة في المنطقة ولا يزال أمن إسرائيل على رأس سلم أولويات الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط، لكن ما الذي يبغيه شويغو في المقابل؟

قبل كل شيء، من المرجح أن يقدم الوزير الروسي لتنتينهاو وليبيرمان تضامع بعدم ارتكاب حماقة جديدة في سورية أو لبنان، لأن محور المقاومة صامد وموحد أكثر من أي يوم مضى ويحظى بدعم الحليف الروسي بشدة، وخاصة أن هذا الحلف مكن موسكو من تثبيت أقدامها في الشرق الأوسط مستغلة الفراغ الذي أحدثه تراجع الاستراتيجية الأميركية فيها، على حين عادت وفود تل أبيب من واشنطن بخفي حنين وهي التي كانت راعية في موقف متشدد من إيران فليجأت إلى موسكو وكان الرر مشابهاً.

وتانياً، قد يطلب الوزير الروسي من الإسرائيليين عدم تعطيل التوافقات المحتملة في بغداد بدعم مباشر من إسرائيل، بالتوافق مع انسحاب تنظيم داعش الإرهابي، ذلك أن موسكو لا تريد أي قضية جديدة ترفع من سخونة الأجواء في المنطقة التي تسعى روسيا وحلفاؤها إلى تبريدها.

»

الوطن

شويغو في تل أبيب

سامر ضاحي

تستعد حكومة الاحتلال الإسرائيلي لاستقبال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في ظل مساعٍ لتبنيها موسكو لضبط أي حماقة قد ترتكبها قوات الاحتلال في أزمتها المنطقية.

ويحط شويغو اليوم في تل أبيب في أول زيارة للمسؤول الروسي منذ توليه منصبه في عام ٢٠١٢، وفق وكالة «أ ف ب»، على حين كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن الزيارة «ليبحث التنسيق المشترك بين الطرفين في سورية».

وتواصل حكومة بنيامين نتينهاو مساعيها لاستجداء تعاطف دولي مع مصالحي إسرائيل التي ترى في الوجود الإيراني في سورية، تهديداً مباشراً لأمنها، يضاف إلى التهديد التقليدي المتمثل بحزب الله اللبناني والجيش العربي السوري، بعد التنبيهات التي صدرت مؤخراً من مراكز الدراسات وتحليلين إسرائيليين بأن حكومة نتينهاو تتجاهل التطور المتنامي لقدرات الجيش العربي السوري الذي أثبت قدرته خلال مكافحته للإرهاب. من المهم الإشارة إلى إخفاق الزمان الإسرائيلي على تقسيم سورية، في مقابل، صمود محور المقاومة لا بل انتصاره التكتيكي المستمر، في وقت ترى حكومة الاحتلال اليوم أن التوافق الدولي لا يجري وفق مصالحها في سورية مع عودة القوى الفاعلة إلى موقف يقارب الأزمة السورية من زاوية دمشق مع «اتفاقيات تخفيف التوتر» الأربع، إضافة إلى تغير المزاج الخليجي العام، وأبرزه السعودي، من الأزمة وهو ما شكل طعنة في المصالح الإسرائيلية التي كانت تعول كثيراً على الدور السعودي التصعيدي في سورية، وكذلك المزاج العربي لاسيما موقف الأردن المتشدد حول ضرورة وجود الجيش العربي السوري على معبر نصيب وقرب فتح الأخير.

والعودة إلى الهاجس العسكري، فإن نتينهاو وزير حربه أفينغور ليبيرمان لم ينسيا إلى اليوم أن الدفاعات السورية أسقطت طائرة إسرائيلية منتصف آذار الماضي وأصابته أخرى، في تغيير جديد لقواعد الاشتباك في المنطقة، إضافة إلى أن المحللين الإسرائيليين أنفسهم أكدوا أن ٣ زيارات في ٣ أشهر لنائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع فهد جاسم الفريج إلى القنيطرة يثير مشير بوضوح إلى تغيير هذه القواعد، وهو ما أكد مسؤول أمني رفيع في إسرائيل عبر «هآرتس»، مشيراً إلى أن الرئيس بشار الأسد «اتخذ قراراً بتغيير قواعد اللعبة».

ولعل التغيير في قواعد اللعبة يسري على أكثر من محور بالنظر إلى تحذيرات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مطلع الشهر الجاري للدلائل الإسرائيلية من «السياسات الخمقاء» لتنتينهاو الذي يدفع مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنطقة نحو حرب ستكون «على حساب اليهود»، ولأنه يأتي جديد إذا قلنا إن الإسرائيليين يصدقون نصر الله أكثر مما يصدقون نتينهاو وغيره، ومن ثم يمكن قراءة أن حزب الله قرر تغيير بالون الاحتلال من الداخل.

ستحاول حكومة الاحتلال خلال زيارة شويغو، استغلال التصعيد الأميركي لإزاء الملف النووي الإيراني من خلال رفض ترامب التصديق على التزام طهران بالاتفاق النووي مع «مجموعة ٥+١» إذ ترى تل أبيب أن الفرصة سانحة لتسهيل نفاذ على الروس وخاصة أن الاحتلال لا يزال أداة أميركا المتقدمة في المنطقة ولا يزال أمن إسرائيل على رأس سلم أولويات الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط، لكن ما الذي يبغيه شويغو في المقابل؟

قبل كل شيء، من المرجح أن يقدم الوزير الروسي لتنتينهاو وليبيرمان تضامع بعدم ارتكاب حماقة جديدة في سورية أو لبنان، لأن محور المقاومة صامد وموحد أكثر من أي يوم مضى ويحظى بدعم الحليف الروسي بشدة، وخاصة أن هذا الحلف مكن موسكو من تثبيت أقدامها في الشرق الأوسط مستغلة الفراغ الذي أحدثه تراجع الاستراتيجية الأميركية فيها، على حين عادت وفود تل أبيب من واشنطن بخفي حنين وهي التي كانت راعية في موقف متشدد من إيران فليجأت إلى موسكو وكان الرر مشابهاً.

وتانياً، قد يطلب الوزير الروسي من الإسرائيليين عدم تعطيل التوافقات المحتملة في بغداد بدعم مباشر من إسرائيل، بالتوافق مع انسحاب تنظيم داعش الإرهابي، ذلك أن موسكو لا تريد أي قضية جديدة ترفع من سخونة الأجواء في المنطقة التي تسعى روسيا وحلفاؤها إلى تبريدها.

مساع لميليشيات درعا لتدارك فشلها

«جيش العزة» يتمرد على «الموك»



عناصر إرهابية مسلحة من «جيش العزة» (عن الإنترنت – أرشيف)

الجنوبية»، وتجنح عددها إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف مسلح، وصولاً إلى التصريحات المتعلقة بالأمور الخدمية في المنطقة، عقب دخول الجنوب السوري ضمن مناطق «تخفيف التوتر» في التاسع من تموز الماضي، وفق المصادر.

تأتي التطورات الحالية مع غموض حول مصير ميليشيات «الجبهة الجنوبية»، بعد قرار اتخذته غرفة تنسيق الدعم «الموك» المنبثقة عن دول ما يسمى «أصدقاء سورية» بجلها وإعادة هيكلة ميليشيات درعا والقنيطرة، على أن تُدير الدفة أربعة تشكيلات لم تُسمَ حتى اليوم، ويرى مراقبون أن الأيام المقبلة ما تزال ضبابية فيما يتعلق بجنوبي سورية، وسط تشتت واضح بين الميليشيات المسلحة والتيارات المعارضة.

إلى ذلك، رفضت ميليشيا «جيش العزة»، مطالبات غرفة «الموك» بوقف عملياتها ضد الجيش العربي السوري.

ونذكر «جيش العزة» في بيان، أنه لا «مصادفة لمنطق تخفيف التصعيد في سورية».

وكانت «غرفة عميل الموك» التي ترأسها الولايات المتحدة الأميركية، هدّت «جيش العزة» بإيقاف الدعم الكامل عنه ما لم يوقف خروقاته لاتفاق «تخفيف التوتر».

«داعش» احتجز ٥٠ مدنياً من ريف ادلب.. ومفاوضات لإطلاقهم «نافسة» تستهدف مسؤول المصالحات في الجادة

الوطن- وكالات

هي «لواء شهداء اليرموك» و«حركة المنفى الإسلامية»، و«جيش الجهاد»، تتركز في منطقة وادي اليرموك في ريف محافظة درعا، على الملث الأردني السوري والجنون العربي السوري المحتل، وهي منطقة وغرة محصنة بعدة جبال ووديان.

ويشهد وادي اليرموك اقتتالاً بين ميليشيا «خالد» والميليشيات المسلحة، قتل خلاله العديد من مسلحي الطرفين.

في الأثناء، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصدر مطلع من أهالي جبل السماك في ريف ادلب، رفض الكشف عن اسمه، أن حافلة وسيارة تكسي كانتا قتلان أكثر من ٥٠ شخصاً بينهم نساء وأطفال، احتجزهم مسلحو تنظيم داعش لمنطقة الجرحان بريف حماة شرقي، أثناء عودتهم من محافظة دمشق ومدينة السويداء، بعد قضائهم زيارت عائلية هناك.

وأكد المصدر، أن العائلات تنزوح إلى قرى وبلدات قلب لوزة، معرة الإخوان، كفرماس، كفرية، فكتين، ببايل، مضيفا، أن مصيرهم مجهول حتى اللحظة، ولا أحد يعرف عنهم شيئاً، أو إلى أين تم اقتيادهم.

المصدر ذاته، كشف أن هناك مفاوضات بين شخصيات بارزة من أبناء طائفة المسلمين الموحد من مسلحي التنظيم لإطلاق سراحهم، لكن هذه المفاوضات حتى الآن لم تفر أو تجد نفعا، في حين يصمر مسلحو التنظيم على احتجازهم كورقة ضغط أو رسالة ما يريدون توجيهها.

ترامب وتوسيع دائرة الاشتباك

عمار عبد الغني

لتشمل شرق آسيا من خلال خلق بؤر توتر جديدة تصل إلى روسيا والصين، أي كل الدول التي ناهضت السياسة الأميركية خلال الحرب على سورية، وذلك لعدم الاستفادة من الانتصار الذي يؤسس لعالم جديد ينهي الأحادية القطبية، وهذا ما لا تريده واشنطن عاجلاً أو آجلاً لأنها بالتسليم بالهزيمة يعني أنها ستخسر كثيراً من نفوذها وستجعل دولاً محسوبة عليها لإقامة تحالفات مع الدول الصاعدة وبالتالي سيرتد ذلك بنتائج سلبية على صفقات بيع السلاح الأميركية لتلك الدول.

ما تقدم يعني بالجميل أننا مقبلون على مشهد أكثر خطورة مما شهدناه خلال السنوات السبع الماضية، وقد تندرج كرة النار وتضع العالم على حافة حرب عالمية ثالثة أدامتها الجيوش الأميركية المنتشرة حول العالم، والممول أنظمة الخليج، وما سيكبج جماع ترامب وجنوه هو أن تتخذ الدول الكبرى كروسيا والصين موقفاً حازماً من خطوات الرئيس الأميركي التصعيدية تجاه كوريا الديمقراطية، وأن تتخذ الدول الأوروبية موقفاً مغايراً لذلك الذي اتخذته طوال العقود الماضية ولم يجلب لها سوى الكوارث والإرهاب، أضف إلى ذلك أن تصل ارتدادات دعم الإرهاب إلى دول الخليج.

إرهاصات هذه التبدل بدأت تظهر في العلن، ففي السعودية تجهز الأمور نحو الصراع الداخلي بين الأسرة المالكة على الحكم، وبين الشعب الذي بدأ يتمثل، بينما تتجه القارة العجوز لاتخاذ مواقف بعيدة عن الإدلاء بالأميركية، والدليل على ذلك هو رفض قادتها إلغاء الاتفاق النووي، والعمل على رسم إستراتيجيات جديدة لوقاية من ارتداد الإرهاب، على حين نجد أن مواقف روسيا والصين حازمة لجهة التدخل العسكري الأميركي في كوريا الديمقراطية، ما يعني أن محاولات الرئيس الأميركي وفي ضوء ما يجري على الساحتين الإقليمية والدولية من متغيرات سبّوة بالفشل.

● حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٢١-٢١٠٢١٤٥٢١٠
● حصص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢١-٣١٠٢١٤٥٠٢١
● اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء الزايدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٢١-٢٠٤١٠٢١٤٥٠٢١
● طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٣٧٤٥٥-٠٤٣-٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٢١-٣٠٦٥
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٩٩٢٨-٢١-١١
فاكس التحريات ٨٨٢٧٩٨٠-٢١

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

الاشترار السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن
www.alwatan.sy